

معاني سورة الضحى | برنامج هداية المتعلم

صالح العصيمي

معاني سورة الضحى بسم الله الرحمن الرحيم. والضحى والليل اذا سجى. ما ودعك ربك وما قلى. وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضي الم يجدك يتيمها فاوی ووچدک - 00:00:00

ضالا فهدى. وجذك عائلا فاغنى. فاما اليتيم فلا تقهر مسائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث قوله والضحى اسم ضوء الشمس اذا اشراق وارتفع والمراد به هنا النهار كله. قول المصنف والمراد - 00:00:22

به هنا النهار كله فيه اشارة الى وقوعه على غير هذا المعنى في موضع اخر من القرآن فان الضحى في القرآن يجيء على معنيين احدهما معنى عام وهو النهار كله - 00:00:50

معنى عام وهو النهار كله وعلامته مقابلته بالليل ومنه قوله تعالى واغطش ليلها واخرج ضاحها وقوله والضحى والليل اذا سجى فالضحى في الآيتين مقابل بالليل. فيكون اسما للنهار كله والاخر - 00:01:12

معنى خاص وهو اول النهار معنى خاص وهو اول النهار وعلامته مقابلته بالعشية اخر النهار وعلامته مقابلته بالعشية اخر النهار ومنه قوله تعالى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او - 00:01:38

طه نعم السلام عليك. قوله سجى سكن بالخلق وثبت ظلامه. قول المصنف وثبت ظلامه اي تمكن واستحكم فالتسجية هي التغطية المتمكنة ولا تكون وصفا للليل الا اذا سكن وقوى ظلامه - 00:02:11

ومبتدأ الليل يسمى ايش تغشية ومنه قوله تعالى والليل اذا يغشى فالغشاء اثم للغطاء ايش الخفيف فالغشاء اسم للغطاء الخفيف اي الرقيق الذي يشف عما وراءه فيبتدأ الليل بتغشية الدنيا - 00:02:39

شيئا فشيئا غطاء خفيقا اذا تمادي واستحكم سمي هذا تسجية وهي المذكورة في قوله تعالى والليل اذا سجى نعم سلام عليكم. قوله ما ودعك ما تركك قوله وما قلى وما ابغضك - 00:03:14

ذكر المصنف وفقه الله ان القلة في الآية معناه البغض فقوله تعالى وما قلى اي وما ابغض والمراد البغض المنفي هنا نفي بغض الله رسوله صلى الله عليه وسلم الا ان الله لم يضفه الى نفسه - 00:03:42

فقال ما ودعك مضيفا ذلك الى نفسه المقدسة سبحانه ولم يقل وما قالك بل قال وما قلى ففرق بينهما وسياق الكلام ان المعنى كذلك قوله ما ودعك ربك وما قلى - 00:04:07

اي وما قالا من الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يقل الله ما ودعك ربك وما قالك بل قال ما ودعك ربك وما قلى فلماذا وقع الكلام هكذا والداعي الى ذلك - 00:04:34

تبعيد وقوع بغضه سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم تبعيد وقوع بغضه سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم فلمحو ذلك من النفوس وتبعيده اشد بعد قال الله ما ودعك ربك وما قلى. وما يقع في كلامي متاخر المفسرين - 00:04:55

في مثل هذا الموضع من قولهم بانه وقع رعاية للفاصلة اي ليقع التشابه بين اواخر الآية بالالف المقصورة في قوله والضحى قوله سجى وقوله قلا انما يصلح مثله في كلام المخلوق الذي يتكلfe. واما كلام ربنا سبحانه - 00:05:22

فكماله فوق هذا فلا يصح اطلاق القول بانه وقع رعاية للفاصلة. اي طلبا للفصيح من الكلام في موافقة فوائل الای بعضها بعضا ليتحقق السجع. فان هذا مطلوب المخلوق الناقص في كلامه وبيانه - 00:05:52

واما الله عز وجل الذي له اكمل الوصف في كلامه وبيانه غير مفتقد اليه. نعم قوله وللاخرة خير لك من الاولى ولا الدار الاخرة خير

لک من دار الدنيا قوله - 00:06:15

ولا الدار الاخرة خير لك من دار الدنيا هذه الخيرية هي من باب افعل التفضيل فقوله وللاخرة خير لك اي اخير لك والمراد با فعل التفضيل هنا اي هي اعظم خيرا لك - 00:06:35

من دار الدنيا وقولهم خير وشر هما من باب افعل التفضيل فاصلهما اخير واشر فاذا قلت فلان خير الناس اي اخيرهم واذا قلت فلان شر الناس اي اشرهم لكن العرب لكترة استعمالهم هاتين الكلمتين في التفضيل - 00:06:59

سهلوهما باسقاط الالف والى ذلك اشار ابن مالك في الكافية الشافية بقوله وغالبا اغناهم خير وشر عن قولهم اخير منه واشر وغالبا اغناهم خير وشر عن قولهم اخير منه واشر - 00:07:28

نعم قوله فاوى فضمك الى من يكفلك وجعل لك مأوى تأوي اليه قوله ضال لا تدری ما الكتاب ولا الايمان. ذكر المصنف وفقه الله ان الضلال الذي جعل وصفا للنبي صلی الله عليه وسلم - 00:07:52

معناه لا تدری ما الكتاب ولا الايمان اخذا من قوله سبحانه ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان اي كنت غافلا عما يراد بك من انزال الكتاب عليك وامرك بدين الاسلام المشتمل على الايمان. ومتابعة خبر القرآن في - 00:08:15

ما يتعلق بالجناب النبوی اکمل واتقى من ان يتجرأ العبد على تفنين الكلام في اشياء من الضلال تفسيرا لهذه الاية. والكلام عن الجناب النبوی والمقام المحمدي يسلک فيه الادب ومن الادب الاقتصار على خطاب الشرع فيما تعلق به صلی الله عليه وسلم - 00:08:44

وعدم جعله مادة للانشاء بان يبتدا العبد ما شاء من الكلام عما يتعلق به صلی الله عليه وسلم فقوله تعالى ووجدك ضالا فھدى لا ينبغي ان يوصل المتكلم لسانه بالقول - 00:09:16

في بيان الضلال المذكور بغير ما جاء في القرآن الكريم. في قوله ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان من فھذا هو الامر الذي كان النبي صلی الله عليه وسلم غافلا عنه - 00:09:40

فھداه الله عز وجل اليه. نعم قوله فھدى فدلك وارشدك الھدایة المذکورة هنا وقعت خبرا اما الھدایة المذکورة في قوله تعالى اھدنا الصراط المستقيم فووقدت ايش طلبا فوقعت طلبا فقولك اھدنا الصراط المستقيم - 00:09:58

تسأل الله عز وجل ان يهديك الصراط المستقيم وقوله تعالى ووجدك ضالا فھدى اي وجدك غافلا عما يراد بك فدلك وارشدك اليه والھدایة المنعمن بها نوعان احدهما هدایة بيان وارشاد - 00:10:25

هدایة بيان وارشاد والآخر هدایة توفیق وسداد نعم قوله عائلة فقیرة قوله فلا تنهہ فلا تغلبهم مسیئا معاملته قوله فلا تنهہ فلا تزجر - 00:10:49